

## (1) شرح عقيدة ابن أبي زيد القيرواني - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ونبدأ اليوم بحول الله وقوته نشرح عقيدة ابن ابي زيد القيرواني رحمة الله عليه - 00:00:00

وهي عبارة عن عقيدة مختصرة وضعها ابن ابي زيد القيرواني اه في مقدمتي كتابه الذي اشتهر بين العلماء بالرسالة وسنعرف مضمون هذه الرسالة ولماذا سميت بهذا الاسم هذا الكتاب الذي بين ايديينا اه له قصة لا بد ان تعرف - 00:00:19 اولا اه يعود تاريخ هذه الرسالة الى القرن الرابع الهجري. فاذا نحن يعني نتكلم عن رسالة الفت تقربيا قبل الف ومئة سنة. الف ومئة سنة وهو كتاب اثري سلفي اه متقدم جدا - 00:00:40

آآ كتب بلغة آآ عالية وواضحة وجميلة وسلسلة كعادة الكتب في ذاك الزمان كما قلت لكم لهذه العقيدة او لهذه المقدمة والرسالة لها قصة قصة هذا الكتاب الذي بين ايديينا ان رجلا آآ كان يعيش في القرن الرابع الهجري - 00:01:00 يقال له ابو محفوظ التونسي ابو محفوظ كنيته ابو محفوظ اسمه محرز ابن خلف الصوفي التونسي هذا الرجل كان معلما للصبيان كان يحفظهم القرآن كان يحفظهم القرآن وداع صيته بالصلاح والديانة والتقوى فكان الناس يوصلون اولادهم اليه ليحفظهم القرآن - 00:01:25

بعد مدة رأى او بدأ لابي محفوظ التونسي هذا رحمة الله عليه. انظروا هنا كيف اذا اراد الله عز وجل لانسان ان يجري له الحسنات الجارية لاكثر من الف ومئة سنة يا اخوان - 00:01:53

اكثر من الف ومئة سنة والناس يقرأون هذا الكتاب واجور هذا الكتاب باذن الواحد الاصدح تصب في ميزان حسنات ابي محفوظ ثم في ميزان حسنات ابن ابي زيد القيرواني بعد مدة ابو محفوظ هذا الصوفي التونسي - 00:02:09 جاء في بالي فكرة وقال بما ان الناس يرسلون الي اولادهم لاحفظهم القرآن لماذا لا ازيد شيئا مع القرآن من من اه من الكتب او الرسائل الصغيرة التي تصلح للصبيان ليحفظوها وينتفعوا بها مع القرآن - 00:02:28

ارسل الى صديقه الذي هو مؤلفنا الامام اه ارسل الى ابي محمد عبد الله ابن ابي زيد القيرواني التونسي صديق او صديقه في محفوظ وهو امام كبير جليل مالكي فقيه محدث معروف عند اهل العلم بالصلاح والديانة - 00:02:46 ارسل ابو محفوظ رسالة الى ابن ابي زيد وطلب منه ان يكتب شيئا مختصرة في العقيدة وفي الفقه فاستجاب ابن ابي زيد القيرواني لطلب آآ ابي محفوظ وارسل له كتابا سمي بين العلماء بالرسالة واتضح لكم - 00:03:08

سمى بالرسالة لان لان الكتاب عبارة عن رسالة ارسلها ابن ابي زيد الى ابي محفوظ تمام طيب هذه الرسالة تحتوي على علمين فيها العقيدة وهذه العقيدة في المقدمة وهي مختصرة جدا كما سترون. ثم بعد العقيدة تأتي اه يأتي علم الفقه - 00:03:31 اذا اودع ابن ابي زيد في هذه الرسالة اه علمين علم العقيدة وعلم الفقه على وجه مختصر اه كتبه لاجل الصبيان في ذاك الزمان تعرفوا يعني التحطيف الذي نحن فيه - 00:03:54

ويعني الفرق الشاسع بين زماننا وبين زمانهم ان ان هذه الرسالة كتبت لاجل الصبيان والاطفال في ذاك الزمان بينما هي الان في زماننا تدرس عند الكبار فهمتم يعني الفارق الكبير بيننا وبينهم. يعني هذى الرسالة الان قد لا تصلح لان للصبيان - 00:04:09 نعم من استطاع ان يحفظ ابه هذه الرسالة الصغيرة فحسن. طيب. لكن الان عادة الذين يدرسون هذه الرسالة هم الكبار انظر كيف يعني حصلت انتكاسة علمية على مدى قرون الكتاب الذي كان صنف في الاساس للصغار والصبيان والاطفال اصبح الان - 00:04:34

يفهمه الكبار واضح يقصد هذا الكتاب اقصد يعني بصفة عامة لكن هذا الكتاب بصفة خاصة هذا الكتاب نعم كتب في ذاك الزمن لاجل الصبيان والان لا الا الكبار الان يصلح هذا الكتاب الكبار وليس صعبا كما سترون. بل هو سهل وواضح - [00:04:52](#)

والله المستعان طيب اذا هذا هو الكتاب الذي بين ايدينا. هل نحن سندرس الرسالة كاملة؟ لا نحن سندرس فقط العقيدة العقيدة التي طبعت مفردة طبعها مفردة الشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمة الله عليه - [00:05:13](#)

اخراج العقيدة هذه في كتيب صغير فقط يعني العقيدة فقط دون الفقه تمام اخرجها في كتيب لطيف صغير الحجم جدا يوضع في الجيب في اقل من يعني اقل من خمسين صفحة - [00:05:35](#)

ننام بدون يعني ما في الكتاب اثنين واربعين صفحة بالضبط. كتيب صغير يدخل في الجيب اه سمي هذا الكتاب العقيدة الاسلامية التي ينشأ عليها الصغار العقيدة الاسلامية التي ينشأ عليها الصغار - [00:05:49](#)

هذا العنوان يبدو لي انه من من وضع المحقق وهو الشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمة الله عليه اه وعلى كل حال هي معروفة بين العلماء بعقيدة ابن ابي زيد القيظواني - [00:06:07](#)

طيب آآ هنا ذكر اذا الطبعة التي سنعتمدها هي طبعة او تحقيق الشيخ عبد الفتاح ابو غدة آآ والدار التي نشرت رسالته صغيرة هي دار البشائر الاسلامية اذا - [00:06:21](#)

اسم الكتاب العقيدة الاسلامية التي ينشأ عليها الصغار لابن ابي زيد القيرواني آآ توفي رحمة الله عليه آآ كما سنعرف في ترجمته سنة ثلاث مئة وستة وثمانين اعتنی بها عبد الفتاح ابو غدة. والناشر هو دار البشائر الاسلامية - [00:06:38](#)

جميلة ولطيفة وصغيرة. اه وهي يعني هذى الطبعة ممتازة جدا. مع وجود يعني بعض الملاحظات على على على الكتاب نفسه وانما على بعض الحواشى التي وضعها الشيخ عبد الفتاح يخالفه يعني فيها مما يعني يخالف ما نعتقد انه - [00:06:56](#)

اعملها بالسلف في بعض الحواشى قليلة في الحقيقة ليست كبيرة. سهل لطالب العلم ان يتتبه لها لمن درس معنا كتابا واحدا في العقيدة. سهل عليه ان يتتبه هذه المخالفات العقدية القليلة في الحقيقة ليست كبيرة - [00:07:16](#)

جميلة جدا. كل موضع او موضع يعني طيب هنا آآ نقل الشيخ عبد الفتاح ابو غدة في المقدمة كلاما جميلا لابن خلدون ورزالي. آآ ارجو ان تقرأوه كاملا. ذكر فيه اهمية تعليم - [00:07:31](#)

وتأثير العلم على الصغار آآ يعني على على مدى على عمرهم كاملا اه فيقول مثلا ابن خلدون يقول التأليف في الصغر اشد رسوخا وهو اصل لما بعده لان السابق الاول للقلوب كالاساس للملكات - [00:07:45](#)

وعلى حسب الاساس واساليبه يكون حال يكون حال ما يبني عليه ثم قال ابن خلدون ويقدم تعليم القرآن ايثارا للتبرك به والثواب عليه. وخشية ما يعرض الولد في غضون الصبا من الافات والقواطع على العلم. الى اخر كلام - [00:08:03](#)

وهو جميل اقرأوه تجدونه في المقدمة. ثم ايضا نقل يعني عن ابي حامد الغزالي ايضا بين اهمية تعليم الصغار يقول لي هل يحفظه او حفظا؟ ثم لا يزال ينكشف له معناه في كبره شيئا فشيئا فابتداوه الحفظ ثم الفهم ثم الاعتقاد واليقين والتصديق به - [00:08:19](#) مما يحصل في الصبي بغير البرهان يعني الصبيان لا يطلبون الاadle وانما هم يريدون تقرير المسائل والعقائد فهو يحفظ العقيدة كما تعلمتها عليه ان قلبه صاف خان الشاعر اتاني هواها قبل ان يعرف الهوى فصادف قلبا خاويا فتمكتنا - [00:08:38](#)

تعليم الصغار جدا مهم وانا اناصح من اراد يعني ان يعلم ابنه ان يحفظه القرآن اولا ثم ان وجد فيه همة ان يحفظه ما تيسر من السنة ثم بعد ذلك ان يبدأ في تحفيظه ما تيسر من المتون - [00:08:57](#)

والمتون التي وضع للصغر في شتى الفنون كثيرة جدا العقيدة اه يعني هناك كتب كثيرة انا اناصح بان يحفظ الصغير آآ سلم الوصول للحافظ الحكمي الذي سنشرحه ان شاء الله قريبا. آآ - [00:09:15](#)

هذا منظومة سلسة عذبة. سهل سهل حفظها على الصغار من استطاع ان يحفظ هذه المنظومة كاملة فحسن والا فغيرها من كتب كثير قال الشيخ عبد الفتاح هنا وقد احرزت هذه الرسالة القبول التام عند الخاص والعام في المغرب كله - [00:09:32](#)

وجميع بلاد افريقيا تم الان بتونس والاندلس وصقلية وبلغت العراق انظروا يا اخوان الى بركة الاخلاص رسالة صغيرة يطلبها محفظ

للقرآن من امام فقيه ان يكتبها له فيكتبها. انظروا كيف ذاعت وشاعت - 00:09:54

ساعد في بلاد المغرب كله والأندلس وصقلية نعم وبلغت اه العراق واليمن والجذام والشام ومصر والسودان وصارت فاتحة ما يقرأه المتعلمون والمتفقهون يعني مثلاً الفها أصبح لا يبدأ الطلاب في الكتاتيب وفي حلق العلم الا بهذه الرسالة انظروا - 00:10:13  
البركة كيف لأن العقيدة التي فيها هي عقيدة السلف ليس فيها شيء من البدع وصارت فاتحة ما يقرأه المتعلمون والمتفقهون في كل بلد يوجد فيه مالكيون واتفقت عليها الانظار وقرأها الصغار والكبار وشرحها العلماء الافذاذ والفقهاء المشهورون والبارزون وعلقوا على شروحها الحواشى - 00:10:36

وخرجوا احاديثها وخدموا الفاظها اللغوية الغربية. وتوسعوا في خدمتها حتى صار ما كتب عليها من تلك الشروح والتعليق لا يهد ولا يحصى ثم قال ومضى عليها قرابة الف عام ومئة عام وهي تقرأ وتدرس وتشرح وتحفظ ويؤلف فيها تأليف نثرا ونظمها - 00:11:01  
عنوان اخلاص مؤلفها نحسبة والله حسيب انه عندما كتب هذه الرسالة كان ملخصاً فلذلك طرح الله عز وجل هذا القبول العظيم لهذه الرسالة وصفاء نيتها في مقصده ان ينفع بها الصغار. فانتفع بها الصغار والشباب والكبار. درسها العلماء في معاهد العلم -

00:11:27

ذلك فضل الله يؤتى من يشاء من هو ابن ابي زيد القيرواني؟ كنيته ابو محمد اسمه عبدالله ابن ابي زيد اه عبد الرحمن اه نعم النثري القبرواني المالكي - 00:11:54

ولد سنة ثلاثة وعشرة في مدينة القيروان في تونس اه وكان لبراعته في العلم وديانته وتقواه يلقب بمالك الصغير الصغير بلغت مؤلفاته ثلاثين مؤلفاً فنون مختلفة في الحديث وعلوم القرآن والتفسير والوعظ وله كتاب في الرد على المعتزلة والمبتدعة -

00:12:13

واول مؤلفاته الرسالة زعم بعض العلماء انه الفها وعمره سبعة عشر سنة عشرة سنة اه ولكن هذا الكلام يعني طعن فيه الشيخ عبد الفتاح ابو غدة في الحاشية فانظروه. قال هذا فيه نظر طويل. اقرؤوه في الحاشية لمن شاء - 00:12:36

وهنا نقل اه جميل عن ابن القيم نقله الشيخ عبد الفتاح عن الغزالى قال ابن القيم في اعلام المؤمنين قال ابو حامد الغزالى لا يامان المستفاد من الكلام ضعيف. يعني لا يامان الذي يترتب على من خلال دراسة علم الكلام. يعني هنا يريد ان يبين هو عدم جدوى الایمان المستفاد من الكلام ضعيف. عنه ابن القيم قال الایمان المستفاد من الكلام من علم الكلام ضعيف - 00:12:57

وفائدة دراسة علم الكلام للصغار والكبار. لكن خصوصاً للصغار. هل من يدرس علم الكلام يحصل ايامنا راسخاً يقول الغزالى ما نقله عنه ابن القيم قال الایمان المستفاد من الكلام من علم الكلام ضعيف - 00:13:26

يعني الهش ليس ليس يقيناً راسخاً ثابتناً والایمان الراسخ ما هو ايامن العوام الفطري الحاصل في قلوبهم في الصبا بتواتر السماع اي ما يسمعونه من الآيات والاحاديث كلام المؤمنين الكبار اباهم وامهاتهم ومعلميمهم معلماتهم وبعد البلوغ بقرائين يتغذى التعبير عنها -

00:13:44

لكن هذا ليس معناه ان الانسان يبقى على ايامن العوام. بل كلما ازداد الانسان علماً ازداد ايامنا اذا بلغ سن الرشد او قبل ذلك حتى عليه ان ينظر في القرآن ينظر في السنة ينظر في كلام الائمة وما دونه السلف ويقف على البراهين والادلة - 00:14:11

فوقوفه على ابراهيم والادلة يزيده ايامنا كما قال ابراهيم عليه السلام قال او لم تؤمن قال بل ولكن ليطمئن قلبي طيب آآآ نبدأ الان في قراءة الرسالة. آآآ لا اعدكم باننا سننتهي من الرسالة في مجلس واحد. لا اعدكم بهذا وانما سنحاول - 00:14:30

سنحاول قال ابن زيد القيرواني رحمة الله عليه في مقدمته باسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذا يعني اما ان يكون من الناشر او من المحقق او غير ذلك الى الان لم يبدأ كلام ابن ابي زيد - 00:14:51

قال ابو محمد عبد الله ابن ابي زيد ابن القيم والي رحمه الله تعالى. الحمد لله الذي ابتدأ الانسان بنعمته وصورة في الارحام بحكمته وابرزة الى رفقه يعني اخرجه من ضيق الرحم الى رحم الدنيا - 00:15:12

واغدق عليه الارزاق وكمله بالمعارف الرفق حاصل له في كل النشأتين نشأته في الارحام ونشأته في ساعة الدنيا. هذا هو المقصود في

قوله وابرزوه الى رفقه كما قلت لكم نحن اعتمدنا يعني طبعة دار البشر التي عليها تعليقات الشيخ عبد الفتاح - 00:15:33

رحمة الله عليكم قال اه وما يسره له من رزقه وعلمه ما لم يكن يعلم. وكان فضل الله عليه عظيما ونبهه باثار صنعته. هنا في قوله وكان فضل وعلمهما لم يكن يعلم. وكان فضل الله عليه عظيما. هذا قد يقال ان فيه براعة - 00:15:51

استهلال ما يسمى عند البلاغيين ببراعة استهلاك لماذا؟ لانه يشير بهذا الى ان مضمون الرسالة وموضوع الرسالة يخص التعليم ويخص تعليم الصغار والصبيان والجهال لانه يقول هنا وعلمه ما لم يكن يعلم ان هذه الرسالة وضعت لتعليم آآ الجهل او الصبيان - 00:16:12

وصبيانهم مثال يعني او مثال من التتحققات الجهل طيب آآ ونبهه باثار صنعته اي ان الله عز وجل دل الانسان باثار مخلوقاته على انه الله واحد. صح؟ لذلك القرآن دائما يأمرنا بالنظر في المخلوقات في السماوات وفي الارض وفي الجبال وغير ذلك. حتى نستدل - 00:16:37

بهذه المخلوقات وبهذه الاثار على وجود الخالق سبحانه وتعالى واستحقاقه للعبادة هذا معنى قوله ونبهه باثار صنعته اي صنعة الله عز وجل يعني خلقه نبهوا على ماذا؟ على وجوده سبحانه وربوبيته واستحقاقه للعبادة - 00:16:59

واعذر اليه على السنة المرسلين الخيرة من خلقه. يعني ان الله عز وجل اقام الحجة على الانسان. كيف قام الحجاج علي وازال عنه العذر. يعني اعذر اليه يعني جعله لم يجعل له عذرا - 00:17:17

لم يجعل له عذرا اقام عليه الحجاج الا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. كيف اقام الله عز وجل الحجة على وكيف قطع العذر على الانسان بان بعث اليه رسولا - 00:17:36

ان بعث الى البشر الرسل يبشرؤن وينذرون فليس لاحد عذر في ان يقول لولا ارسلت الي رسولا فاتبع شريعتك لو ارسلت يعني رسول لاتبعت لامنت. اذا انهاهم الرسل قد اتوا - 00:17:50

وقد جاءوا بالكتب وبينوا لك الطريق وهديناه النجدين بينوا لك طريق الهدایة وطريق الضلال فهدى من وفقه بفضله. ثم لما جاء الرسل انقسم البشر الى قسمين. فمنهم من امن ومنهم من كفر. فمن امن واهتدى بفضل الله. ومن - 00:18:06

قل منهم فبعد الله ولم يظلم الله عز وجل احدا وكل نفس مما كسبت رهينة فهذا من وفقه بفضله واضل من خذه عيادة بالله بعدهه ويسر المؤمنين لليسرى. وهذا اشارة الى الايات التي في سورة الليل - 00:18:24

سنيسره لليسرى وما خلق الذكر والانثى فاما من اعطى واتقى تصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ذكر العلماء ان الانسان الذي يتحرى الخير ويبحث عنه ويطلب الهدایة فان الله عز وجل ييسره لليسرى يبارك له - 00:18:43

ويينظر الى اخلاقه وصدقه فيوفقه كما آآ يعني ومن سوء الهدایة هداية اعطاء الله عز وجل اياها كما قال ابن تيمية في في اللامية يا سائلي عن مذهبى وعقيدتي رزق الهدى من للهدایة يسأل - 00:19:06

وهدى من وفقه بفضله واضل من خذه بعدهه. ويسر المؤمنين لليسرى وشرح صدورهم للذكرى امنوا بالله بالستهم ناطقين وبقلوبهم مخلصين. نعم. فنطقو بالسنة لا الله الا الله وما تبعها من من الاقوال. وبقلوبهم مخلصين حقووا - 00:19:25

الايمان في قلوبهم وكانوا في ذلك مخلصين وصادقين وبما اتهم به رسله وكتبه عاملين وتعلموا ما لم وتعلموا ما علمهم ووقفوا عندما حد لهم قالوا هذا هي الحدود لا تتجاوزوها فوقفوا عند هذا هو الايمان - 00:19:48

واستغفوا بما احل لهم عما حرم عليه النعم. المؤمن نحن دائمًا نقول ايش؟ اللهم اغبني بحالك عن الحرامك وبفضلك عن سواك كما جاء في الاثر في الحديث ونحن آآ يعني المؤمن يؤمن ايمانا جازما ان فيما احله الله له كفاية - 00:20:08

فيما احل الله لنا الكفاية والذي حرم علينا هذا فيه ظرر ولسنا في حاجة اليه. انظر في المطعومات والمشروبات حرم عليك الخمر وحرم عليك اكل لحم الخنزير. ماذا نحتاج الى هذا؟ كله اضرار - 00:20:28

ولا حاجة اليه. وفيما احل الله لك كفاية من المطعومات والمشروبات الكثيرة التي لا تتحصى. حرم عليك الزنا لكن اباح لك الزواج. لم تكتفى واحدة ثانية ثالثة هي الرابعة - 00:20:40

وهكذا في كل باب حرم عليك الربا لكن فتح لك باب التجارة افعل ما شئت هكذا واستغنو بما احل لهم عما حرم عليهم حرم عليك  
الحرير ثم قال لك البس ما شئت من الملبوسات الا ما ما استثنى وهو قليل - 00:20:53

اما بعد اذا انفرغ الان من المقدمة هذه المقدمة اه العقيدة اه اقصد مقدمة كتابه هذا في العقيدة كل الكتاب كله في العقيدة. احنا قلنا  
لن نقرأ شيئا في الفقه - 00:21:10

اما بعد بكلمة يؤتى بها الانتقال من موضوع الى الموضوع. اعانا الله واياك يعني من من يخاطب الان ابن ابي زيد الاصل انه يخاطب  
ابا محفوظ التونسي صديقه هذا الذي طلب منه ان يكتب ايshelf؟ رسالة مختصرة للصبيان. فالاصل انه يخاطبه لكن يصلح ان يكون  
00:21:21

هذا الدعاء والكلام لكل من يقرأ هذه الرسالة اما بعد اعانا الله واياك على رعاية ودائمه. يعني نسأل الله ان يعيننا على ان نحفظ ما  
اوعد الله عز وجل فيها. ما الذي اودعنا الله عز وجل فيها؟ ما هي ودائمه الله - 00:21:44

وداع الله هي السمع البصر اللسان اليدين الرجل ان البطن والفرج ويدخل ايضا فيها النفس والعقل والمال والعرض والدين كل هذه  
ودائع الله ابن زيد يدعوه يقول اسأل الله ان يعينني واياك يا ابا محفوظ على رعاية ودائمه. فكل هذى الامر - 00:22:03

وكانه والله اعلم كانه والله اعلم ايضا يشير الى الامانة التي استودعها وهو تعلم الصبيان العقيدة تعلم الصبيان فكان هؤلاء ايضا  
ودائع والله اعلم قد يدخل فيه هذا اه لدی معلم القرآن مستودع يعني معلم القرآن اه استرعى هذه الامانة بان يعلم الصبيان الدين -  
00:22:22

اما بعد وعانا الله واياك على الرعاية ودائمه وحفظ ما اوعدنا من شرائمه. نعم يعني حفظ احكام دينه من حلال وحرام. نسأل الله ان  
يعيننا على فعل الحلال وتجنب الحرام - 00:22:46

فانك سألتني من من الذي سأله؟ ابو محفوظ محرز ابن خلف الصدفي التونسي آآ فانك سألتني ان اكتب لك جملة مختصرة من  
واجب امور الديانة مما تتطق به الالسنة وتعتقد القلوب - 00:23:01

يعني من امور الدنيا ديانة يعني؟ يعني ت يريد مني ان اكتب لك مختصرا في العقيدة هذا هو المقصود باختصار اه قال هنا في في  
الحاشية وقد بين ابن ابي زيد في باقي الرسالة الاحكام الفقهية والاداب الشرعية والمعاملات من بيع وشراء. وهي طويلة وافية -  
00:23:24

كانت يفقه بها الصغار في عصره ويغتر التفقه بها من الكبار في عصرنا اقرأ واحزن واقتصرت هنا على كلامه بشأن العقيدة وتعليمها  
للصغار في عصره والكبار في عصرنا ايضا. وحذفت ايضا من الخطبة هنا خطبة يعني مقدمة. العبارة - 00:23:43

التي تتعلق بالباحث الآخر من الرسالة حتى كي تكونوا فقط على بينة. نعود الى الكتاب اه اذا ان اكتب لك جملة مختصرة من  
واجب امور الديانة مما تتطق به الالسنة وتعتقد القلوب. لان العقيدة - 00:24:03

عبارة عن يعني اه اشياء ندين بها في قلوبنا ونؤمن بها في قلوبنا وننطق بها في السنننا. ثم بعد ذلك طبعا ينتج عنها عمل الجوارح  
الايمان قول وعمل كما سيأتي ان شاء الله في الكتاب - 00:24:23

لما رغبت فيه من تعليم ذلك للولادن يعني هربت الاساسي هو انك ت يريد ان اكتب شيئا للصبيان الذين عندك. وانظروا يا اخوان كيف  
ان كانت هذا من بيان كرم الله كيف؟ سبحان الله - 00:24:37

نية ابي محفوظ رسالة صغيرة لتعليم هؤلاء الصبيان الذين عنده سؤالي لكم الصبيان هؤلاء الذين يجلسون عند ابي محفوظ مئتان  
لنقل الف الفان يعني لن يتجاوز هذا العدد لكن اكرمه الله عز وجل والله اعلم بصدق نيته واحلاصه - 00:24:52

اكرمه الله عز وجل بان جعل هذه الرسالة يقرأها ويتفقه عليها ويدرسها ويحفظها الوف الوف بل ربما يعني ربما يصلون الى الملايين  
الله اعلم. فاحصاه الله ونسوه. لا يعلم عددهم الا الله. لان انتم احسبوا يعني الكتاب يقرأ يا اخوان منذ الف ومئة سنة - 00:25:17

كم انسان قرأه وحفظه ودرسه انظر كيف احيانا هذا من كرم الله قد تطلب انت وقد تنوي انت شيئا يسيرا. انا اريد رسالة صغيرة  
لتعليم حلقة تحفيظ عندي صبيان صغار يتعلمون. فيكرمك الله - 00:25:38

بان يجعل هذه الرسالة التي انت طلبتها وكتت سببا فيها الى ان تقرأ على مدار الف ومئة سنة ويقرأها الوف مئات الالوف من العلماء وطلاب العلم وكم له باذن الله من - [00:25:53](#)

وهذى من الاجور العظيمة التي تحصل في العلم هذه الاجور لا تحصل الا بالعلم الشرعي هذى من حسنات الجارية بنر انتقد تحفه يشرب منه الناس عشر سنوات عشرين سنة لكن يندر ان يستمر البئر مئات السنين - [00:26:10](#)

لكن العلم تتركه باذن الله يبقى. كتاب تألفه باذن الله يبقى الجوزي يحرص كثيرا على التأليف قال لاني اخاطب آآ في في مجلسى في العلم انا اخاطب من امامي فقط لكن في الكتاب انا اخاطب - [00:26:28](#)

من لم يولد ولم يأت بعد ثم قال لما رغبت فيه من تعليم ذلك للولادن كما تعلمهم حروف القرآن يسبق الى قلوبهم من فهم دين الله وشرائعه ما ترجى لهم بركته. يعني اردت انت يا ابا محفوظ ان تجمع لهم بين تعليم القرآن من - [00:26:46](#)

وبين تعليمهم العقيدة من جهة اخرى وتحمد له معاقبته فاجبتك الى ذلك. وهكذا ينبغي للعالم وطلاب العلم اذا طلب منه شيء طلب منك ان تؤلف كتابا. طلب منك ان ترد على طائفه وعلى فرقه الحاجة قائمة لذلك - [00:27:06](#)

فلا تتلاؤ ولا تتأخر ولا تعتذر بل بادر الى هذا وهكذا كان العلماء اذا سئلوا فانهم يجيبون مخافة ان يدخلوا في حديث من سئل عن فكتمه الجم بلجام من نار يوم القيمة - [00:27:25](#)

واجبتك الى ذلك لما رجوتني ولد من ثواب من علم دين الله او دعا اليه. يعني يقول الذي جعلني اجيبك مجموعة امور اولا اني طامع في ثواب الله عز وجل - [00:27:40](#)

فهو هدفه من كتابة هذه الرسالة ليس الشهرة ولا المال ولا المنصب ولا الجاه ولا الشهادات ولا اي شيء لا هو كتب هذه الرسالة يريد الاجر وهذا دليل والله اعلم على صدق نيته واخلاصه فلذلك بورك له فيه - [00:27:56](#)

ما رجوتني لك ولد من علم دين الله او دعا اليه. فيقول ثواب من علم الدين عظيم جدا. فانا اريد ان احرص احرص احصل على هذا الثواب - [00:28:12](#)

وثواب من دعا الى دين الله عظيم جدا لذلك انا اريد ان ابادر اليه. واعلم واعلم يا طالب العلم يا يا من تقرأ هذه الرسالة ان خير القلوب اوعاها للخير. القلوب التي تعي الخير وتحفظه وتفهمه وتعمل به - [00:28:23](#)

وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه ارجى يعني ما هي ارجى ما هو القلب الذي نرجو من يصل اليه الخير بسرعة دون عوائق دون عسر دون صعوبة. هو القلب النظيف من الشر - [00:28:44](#)

مثل من مثل الصبيان واضح الصبيان لانهم لو انهم ماذا؟ لانهم لانهم على الفطرة النقية البريئة الطاهرة ليس فيها غش ولا مكر ولا حسد ولا بغضاء ولا امراض الاهواء. صبي بريء - [00:29:01](#)

يقول له الله في السماء قلنا والله واحد يؤمن يقول له آآ تقول له ان الله ملائكة يؤمن بها مرسلون له كذا يؤمن بها مباشرة ولا يجادل قال وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه. واولى ماعني به الناصحون. ورubb في اجره الراغبون ما هو؟ ايصال - [00:29:20](#) الخير الى قلوب اولاد المؤمنين ليرسخ فيها. لماذا؟ لان اولاد المؤمنين هؤلاء هم هم علماء المستقبل هم علماء المستقبل هم مشايخ المستقبل. فلذلك يجب ان نعتني عناية شديدة باولادنا وبالصبيان - [00:29:46](#)

وتبنيهم على معلم الدين والعقيدة وحدود الشريعة يعني الفقه ليراضوا عليها نعم لي ráداوا اه يعني يرتاب فلان على شيء يعني تمرن عليه وتدرب عليه وتربي عليه وما عليهم ان تعتقدوه وما عليهم ان تعتقدوه من الدين قلوبهم - [00:30:06](#)

وتعمل به جوارحهم. تعتقد ان الدين قلوبهم هذا هو علم العقيدة. وتعمل به جوارحهم هذا علم الفروع والفقه فانه روي ان تعليم الصغار لكتاب الله يطفئ غضب الله يقول جاء في الاثر وهذا مما يحذفنا على العناية بالصغر ان تعليم الصغار لكتاب الله يطفئ غضب الله. رواه آآ - [00:30:29](#)

والامام الدارمي في سنته آآني انا ثابت ابن عجلان قال كان يقال ان الله لي يريد العذاب باهل الارض اذا سمع تعليم الصبيان الحكمة صرف ذلك عنهم - [00:30:54](#)

ويعني بالحكمة بالقرآن فالصغراء غير مكلفين فقياهم بالعبادات والطاعات لله تعالى ومنها تلاوة القرآن وحفظه يستدعي نزول رحمة الله ورضاه وهبوا بركات الخير على المكان والسكان هكذا يعني هذا هو الاثر الذي اشار اليه ابن زيد القميرواني - [00:31:09](#) وان تعليم الشيء في الصغر اذا المحفز او الدافع الاول له على تأليف هذا الكتاب هو يقول ما ورد في تعليم الصغار والصبيان من الاثار والثواب العظيم الثاني الذي يجعلنا نحرص على تعليم الصغار. قال وان تعليم الشيء في الصغر كالنقش في الحجر - [00:31:31](#) وهذه العبارة شائعة جدا ذاته يعني لا يعني خصوصا بين المدارس والكتاتيب والمراكيز دائما تنتشر هذه العبارة اه هذى العبارة قد قالها غير واحد من الائمة من اقدم من قالها الامام الجليل اه التابعى الحسن البصري - [00:31:52](#) قال الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر. وفي رواية العلم في الصغر كالنقش في الحجر. رواه الخطيب البغدادي في كتابه العظيم الفقيه ثم قال وقد مثلت لك من ذلك ما ينتفعون ان شاء الله تعالى بحفظه - [00:32:12](#) فاذا هو يقول يعني يعده هنا بانه سيدرك له ما ينتفعون بحفظه ويترفون بعلمه - [00:32:31](#) ويشرفون بعلمه ويسعدون باعتقاده والعمل به. وقد جاء ان يؤمرموا بالصلة لسبع ويظربوا عليها لعشر ويفرق بينهم في المضاجع. نعم. ويعرفون باعتقاده والعمل به لان ما سيدركه هو اعتقاد السلف والاثر الذي اشار اليه اه ويفرق بينهم في المضاجع مشهور بيننا معروف عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - [00:32:51](#) قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلة وهم ابناء سبع سنين واخربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين. لماذا امرتنا الشرعية بان يعني اه نعلم اولادنا في هذا السن الصغير على الصلة؟ لان - [00:33:05](#) يتدرّب علينا مع انه غير مكلف ليس بالغا. صح ولا لا لكن كي يتدرّب على هذا ويتعاد عليه وبحيث لا يصبح لا تصبح الصلة ثقيلة عليه عندما يصل الى سن التكليف - [00:33:21](#) فرقوا بينهم في المضاجع. وهذا ايضا من محسنات الشرعية طيب اه رواه ابو داود انظروا كيف يعني الدقة في الاحكام امر لسبع وضرب لعشر سنين وتفرغ فيها في المضاجع وفي هذا تمرين وترشيح - [00:33:34](#) بما يطلبون به بعد من الاحكام الشرعية عند البلوغ. طيب ثم قال فكذلك ينبغي ان يعلموا ما فرض الله على العباد من قول وعمل قبل بلوغهم ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكّن ذلك من قلوبهم. يعني الان ابن ابي زيد يقيس يقول كما ان الشرعية امرتنا بان ندرّبهم على الصلاة - [00:33:58](#) مع انهم ليسوا بالغين وانما هم في سن سبع او عشر وكذلك ينبغي ان نعلمهم العقيدة والفروع قبل ان يصلوا الى سن البلوغ كي يتدرّبوا ويعتادوا ويرسخ ذلك في قلوبهم. واضح القياس؟ فهو يعني يستنبط من هذا الحديث اهمية تعليم الصبيان - [00:34:19](#) حتى ولو كانوا ليسوا محتاجين اليه الان. لكنهم سيحتاجون اليه لاحقا خصوصا الحفظ يعني انا انصح ان انا انصح ان اذا كان عندك طالب او عندك ابن تريد ان تجعله طالب علم احرص على ان تجعله يحفظ قلبه - [00:34:41](#) قدر المستطاع حفظوا حتى ولو كان لا يفهم حفظ القرآن السنة المตور الاشعار الاداب ونحو ذلك لماذا؟ لانه سيحفظ الان وسيذهب لاحقا وكان بعض الائمة اذا شرح شيئا لطلابه قال لهم هل فهمتم - [00:34:58](#) واذا قالوا لا قال احفظوا كلامي وستفهمونه لاحقا وصدق كثير من الاشياء والمسائل دوسا ونحن صغار ولم نكن نعيها جيدا كما نحفظها حفظا فلما كبرنا فهمناها الحفظ يعني على الفهم ترى - [00:35:21](#) نحن عندنا طبعا هناك من يقول نفهم اولا ثم نحفظ جيد لا بأس لكن مرات ترى اه تحفظ ثم تفهم فيكون الحفظ معينا لك على الفهم وهذا صحيح وهذا صحيح. كلها يعني طريقتان سائرتان - [00:35:44](#) كذلك ينبغي ان يعلم ان يعلموا ما فرض الله على العباد من قول وعمل قبل بلوغهم. من قول يعني عقيدة وعمل يعني فقه ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكّن ذلك من قلوبهم. وسكتت اليه انفسهم وانسنت بما يعلمون به من ذلك - [00:36:01](#) جوارحهم وقد فرض الله سبحانه وتعالى على القلب عملا من الاعتقادات القلب عليه ان يعمل. ما هو عمل القلب من يعتقد واجب على القلب ان يعتقد طيب هذه العقيدة اين تقوم في القلب؟ اذا قد له عمل - [00:36:21](#)

له عمل قد اشرنا الى هذا في شرح الوسطية ان القلب له عمل طيب وقد فرض الله سبحانه وتعالى على القلب عملا من الاعتقادات طيب والجوارح هل عليه عمل؟ نعم. وهو واضح مثل الصلاة والزكاة والحج. وعلى الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات - 00:36:39 وسأفصل لك ما اذكره ليقرب من فهم متعلمه ان شاء الله تعالى. واياه نستخير وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وهكذا ينبغي لكل من يؤلف كتابا او يشرع في شيء من الامور الشرعية ان يلتजأ - 00:36:59

الله عز وجل ويطلب منه البركة والتوفيق وان يعلم انه لا حول له ولا قوة على تأليف هذا الكتاب الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا - 00:37:19

الآن انتهت المقدمة وسيبدأ الان في سرد العقيدة التي يجب على الصبيان ان يؤمنوا بها وسترون احنا هذه المسائل التي سيردها ابن زید القیروانی هي المسائل التي يدرسها الكبار الان في زماننا - 00:37:36

و قبل ان نبدأ في ساد العقيدة علينا ان نتذكر ان ابن ابي زید القیروانی الامام الفقيه الجليل الملقب بمالك الصغیر انه ليس معصوما وانما هو بشر کلامه مستمد من القرآن والسنة - 00:37:54

اه العبارات في هذا الكتاب ليس القرآنا يتلى. تمام؟ فاي عبارة عليها دليل من القرآن والسنة هي التي نقبلها. اما اذا لم يكن هدية من القرآن والسنة يعني ننظر الى ما قاله العلماء وكيف ناقشه فيه ونتوقف فيها الى ان ننظر ماذا يقول فيها العلماء تمام فنريد فقط يعني ان - 00:38:12

يعني يتهيأ الطالب ان يعني لا بأس ان نناقش احيانا مثلا المؤلف في تعبير معين في في كلمة معينة ان هذا ليس قرآن ولكن اذا من اين جاء ابن زید لهذه العقيدة؟ جاء استخلصها واستنبطها من القرآن والسنة - 00:38:32

اه هنا بدو العقيدة باب ما تنطق به الالسنة وتعتقد الافئدة من واجبات امور الديانات ما تنطق به الالسنة وتعطيه الافئدة جمع فؤاد وهو القلب من واجب امور الدين. من ذلك اذا من هنا للتبييض فهو بيدأ ان يقول - 00:38:50

انا لن اسرد كل ما نعتقد اهل السنة والجماعة في جميع مسائل المعتقد هذا كثير. انا اريد ان اذكر شيئا مختصرا. هذا بعض من ذلك الایمان بالقلب والنطق باللسان ان الله الله واحد - 00:39:08

يعني ان تؤمن بقلبك وان تنطق بلسانك ان الله واحد. الان بدأ يسرد العقيدة. فقول مؤلف ان الله واحد هذا بده ما سيدركه مما يجب الامام به في القلب والنطق به في اللسان. وسيعطيه - 00:39:21

بقية الفرائض الاعتقادية بقوله وان وان وهكذا فهمتوا المسلوقة؟ يعني ان تؤمن بكل ما اعرف هذا وقد جعلت كل جملة فيها وان من اول سطر تنبئها الى ذلك. طيب اذا اول ما نعتقد من ذلك الایمان بالقلب ان تؤمن بقلوبنا وان ننطق - 00:39:40

ان الله واحد ان الله الله واحد هل هذا يحتاج الى دليل؟ يعني ليست كل المسائل التي سيدركها سنتصرم عليها بادلة. هناك مسائل واضحة مجمع عليها اه فطرية يعرفها العالم - 00:39:59

اما قبل الخاصة فليست كل مسألة سنورد عليها دليلا وان بعض المسائل سنحاول ان نورد عليها ادلة اذا كانت من مسائل النزاعية بين الفرق والطوائف اما حقيقة ان الله الله واحد فهذا لا خلاف فيه. قل هو الله احد - 00:40:14

الله الصمد طيب لا الله غيره يعني لا معبد بحق الا هو سبحانه الا ايامه ولا شبيه له ولا نظير له ولا ولد له ولا والد له ولا صاحبة له يعني زوجة وهذا تعبير القرآن - 00:40:30

ولا شريك له ليس لاوليته اذا هنا يعني هذا كله اثبات ايش؟ توحيد توحيد الالوهية اثبات توحيد الالوهية ثم قال ليس لاول لاوليته ابتداء ليس لاولية الله عز وجل ابتداء - 00:40:47

وهو سبحانه وتعالى الاول الذي ليس قبله شيء واضح هو سبحانه وتعالى يعني الاذلي لم يسبق بعدم سبحانه وتعالى المخلوق هو الذي سبق بعدم فانت الان موجود وقد اتي عليك حين من الدهر لم تكن شيئا مذكورا - 00:41:08

فاذما انت لست اذلي. الاذلي هو عكس الابد الله عز وجل من اسمائه الاول الاول اي هو الاول سبحانه فليس قبله شيء. يعني لم يسبق بعدم واضح؟ هذا معنى قوله ليس لاوليته ابتداء يعني لا يقل قائل متى بدأ اولية الله عز وجل؟ متى وجد الله - 00:41:32

والعياذ بالله والعياذ بالله هذا لا يقال وانما هذا يقال في حق المخلوق لانه لم يكن موجودا ثم وجد اما الله عز وجل فهو الاول المطلوب  
الذى ليس قبليه شيء - 00:41:58

ليس لاوليته ابتداء. الان نعكس ولا لاخريته انقضاء نعم فهو سبحانه وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاخر وليس بعده شيء بعده. سبحانه وتعالى. هو هو هو الاخر وهو وهو اخر - 00:42:12

من يبقى وكل الخلق يفنون. ولا يبقى غيره سبحانه وتعالى. كل من عليها فان من يبقى لا يبقى الا الله عز وجل هو الاخر الذي ليس بعده شيء والانسان والجح. وكما الخلاة كلها تموت - 00:42:32

وهو سبحانه ايش ؟ ابدي لا يفنى ولا يبنت ولا يزول ولا ينقضى واضح ؟ هذا معنى الآخر فليس بعده شيء فإذا هو الأول فليس قبله شيء وهو الآخر وليس بعده شيء - 00:42:46

هذا معنى قوله ليس لاوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء ولا يبلغ كره صفاته الواصفون. يعني لا يعلم احد حقيقة صفاته سبحانه فاذا كان لا نعلم حقيقة ذاته سبحانه متعال . فم: باب اول: ان: نحنا: حقيقة صفاته - 03:43:00

لا نعلم حقيقة ذاته سبحانه وتعالى فمن باب اولى ان نجهل حقيقة صفاته - 03:43:00

فمن قال لنا كيف ينزل من السماء؟ نقول له كيف هو سبحانه وتعالى؟ هل تعرف كيف ذات الله عز وجل؟ سيدلنا على ذلك. نقول له اذا كذلك نحن لا نعرف كيف ينزل - 00:43:24

ان يصفوا الله عز فانه فان البشر يعجزون عن ذلك لان عقولنا تقصّر عن ذلك - 00:43:36

ان يصفوا الله عز فانه فان البشر يعجزون عن ذلك لأن عقولنا تقصر عن ذلك - 00:43:36

ومهما خطر ببالك ومهما حاولت فهو بخلاف ذلك لانه لا يشبه شيء وين كانت هذى العبارة يعني الى يعني شمل وتفصيل عبارة كل ما خطر ببالك فهو على خلاف ذلك. يعني فيها عموم قد لا يكون ليس مرادا لكن المقصود بها بالعبارة كل ما خطر فهو على خير بذلك

00:44:04 -

من التشبيه والتجسيم والنقائص والعيوب في حق الله عز وجل هذى كلها منفيه ولا يبلغ كره صفتة الواصفون ولا يحيط بامرها المتفکرون. حتى لو تفكرت من اليوم الى يوم القيمة لن تصل الى حقيقة ذات الله ولا الى حقيقة صفة الله عز وجل - 00:44:27

فليس لك الا ان تؤمن بانه الله عظيم لا يبلغ لا يبلغه الواصفون مهما فعلوا يعتبر المتفکرون بآياته. طيب اذا كان المتفکرون لا يستطيعون الوصول الى حقيقة صفة الله عز وجل وذاته. ماذا يفعلون اذا؟ في ماذا يفكرون؟ قال - 00:44:50

بل قال يعتبر المتفکرون بآياته. اذا نذهب وننظر في آيات الله وآيات الله نوعان. آيات كونية وآيات شرعية الايات الكونية ننظر في آيات الشريعة ننظر في ذلك. آيات الشريعة ننظر في القرآن. والحمد لله. الشان. الله. يشرح القرآن. - 00:45:09

النظر في هذين يجعلك تؤمن بحقيقة الله عز وجل ووجوده واستحقاقه للعبادة يعتبر المتفکرون بآياته ولا يتفکرون في حقيقة ذاته.  
نعم. وقد صر معنا في . شرح الامام الوردي . الاتا، كتبة ف . هذا الباب - 00:45:29

نعم. وقد مر معنا في شرح الامير الوردي الآثار كثيرة في هذا الباب - 00:45:29

صحيح. قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:45:49

ولَا يَتَفَكَّرُونَ فِيْ حَقِيقَةِ ذَاتِهِ وَلَا يَحْيِطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسَعَ كُرْسِيَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَعَ كُرْسِيَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَلَا يَؤْدِهِ إِلَيْهِ لَا يَعْجِزُهُ وَلَا يَشْقِعُ عَلَيْهِ حَفْظُهُمَا إِلَيْ حَفْظِ السَّمَاوَاتِ - 00:46:04

سهل جدا عليه سبحانه وتعالى ويسير ولا يكلف شيئا ولا يجوزه ولا يتبعه سبحانه وتعالى حفظ السماوات والارض بينما انت ايه المخلوق لو وكلت بحفظ يعني جبل هن واحد لم تستطع او ليس جبل بل شيء من الاشياء التافهة لن تستطع ان تحفظها -

00:46:24

وهو العلي سبحانه وتعالى هذه صفة العلو له العلو المطلق كما سيشير اليه الان المصنف العظيم سبحانه وتعالى العالم الخبير ذو الخبرة المدبر لكل شيء. السميع لكل شيء سبحانه فلا تخفي عليه خافية. وسع سمعه السماوات والارض -

00:46:45

وحتى ولو كنت تتكلم بصوت خافت فإن الله عز وجل يعلم ما يقوله المتناجون. البصير سبحانه وتعالى فلا تخفي عليه خافية ويعلم اعمال العباد وافعالهم في السر وفي العلن. العلي الكبير ثم قال - [00:47:13](#)

هذا المسألة الان تقربيا نستطيع ان نقول هذى الفقرة الاولى ثم قال وانه اي مما تعتقد القلوب اي اه اي مما تعتقد به الالسنة وتعتقد القلوب انه فوق عرشه المجيد بذاته - [00:47:29](#)

او نقول هكذا ومن ذلك ايضا اليمان بالقلب والنطق باللسان انه فوق عرشه المجيد بذاته فنؤمن بهذا بقلوبنا وننطق به بالستنا. قال وانه الله عز وجل فوق عرشه والعرش خلق من مخلوقات الله عز وجل - [00:47:45](#)

اه الله عز وجل ليس محتاجا اليه ليس محتاجا اليه وانما هو خلق من مخلوقات الله عز وجل الذي اراد الله عز وجل وجوده لحكمة ارادها وانه آآ فوق عرشه المجيد بذاته. هذه العبارة عبارة بذاته - [00:48:07](#)

اه يعني انتقدوها بعض شراح هذا الكتاب والذين انتقدوا هذه العبارة اه على نوعين منهم من هم اثريون سلفيون اه وانتقدوا عليه هذه العبارة بانها اه لم ترد عن الاولى - [00:48:27](#)

من سبق اه ابن ابي زيد. فمنهم مثلا الحافظ الذهبي في كتابه العلو اه لما نقل هذه العبارة قال قد نقاوموا على ابن ابي زيد في قوله بذاته فليته تركها - [00:48:47](#)

آآ وايضا قال الذهبي في سيرة اعلام النبلاء قد ذكرنا ان لفظة بذاته لا حاجة اليها وهي تشغب النفوس وتركها اولى والله اعلم. طيب هذا اذا الاول الطائفة الثانية الذين انتقدوا هذه العبارة هم من اهل البدع - [00:49:00](#)

الذين ينفون ان الله عز وجل فوق السماء بذاته ولذلك ازعجتهم هذه العبارة وانتقدوا عليها ابن ابي زيد وكثير من شراح هذه الرسالة من المالكية او غيرهم هم يعني كثير منهم - [00:49:18](#)

كلهم ولا اقول اكثراهم. اقول كثير منهم او حتى لا يزعل علينا احد او لا يغضب احد. دعنا نقول بعض بعض من شراح هذا الكتاب وهذه الرسالة هو على عقيدة الخلف - [00:49:33](#)

لنفي ان الله عز وجل ينفي ان الله عز وجل فوق السماء حقيقة بذاته فلما جاء عند هذى العبارة عبارة والامام ابن زيد القير沃اني امام كبير جليل فقيه لا احد يشك في عقيدته ولا في فقهه - [00:49:45](#)

هذا العبارة مزعجة لهم وارادوا ان يتخلصوا منها ويحاولون ان يعني اه يجدوا لها مخرجا و منهم من ينتقد بصرامة و منهم من يعني يعني يجد طرقا اخري للتخلص منها. على كل حال انا لا هذا هذه السلسلة - [00:50:00](#)

اولا استهدف فيها المبتدئين. آآ فلا نريد ان نخوض في الجدال والخصام والنزاعات الطائفية شخص من النزاعات بين الفرق والمواد مذاهب الطوائف اه احاول ان اركز اكثرا على معتقد السلف. هذه الرسالة لابن ابي زيد القير沃اني - [00:50:21](#)

القير沃اني كما قلنا هو يعني توفي في سنة ثلاثة مئة وستة وثمانين. فهو قبل قيل ابن تيمية بتقربيا ثلاثة مئة سنة. نفس الكلام الذي عليه ابن تيمية وسجن واذني وطرد وحرب - [00:50:42](#)

وصنف الى وقتنا هذا. تمام؟ نفس العقيدة ونفس الكلام الذي كان يقول ابن تيمية ها هو ابن ابي زيد يقوله في كتابه قبل ابن تيمية بقرابة ثلاثة مئة سنة يعني انا فقط حتى لا يأتي احد ويقول هذه العقيدة التي انتم عليها هذه عقيدة ابن تيمية لا هذا ليست عقيدة ابن تيمية - [00:50:57](#)

ما هي عقيدة الأئمة من قبلي بمئات السنين كما كما بسطنا هذا بالتفصيل في في شرحنا على اه الفتوى الحموية على كل حال. لماذا قال ابن زيد بذاته يريد على اهل البدع - [00:51:15](#)

الذين يقولون ان الله عز وجل ليس فوق السماء بذاته تمام؟ وانما يقولون انما يقولون ان الله عز وجل اه من صفاته العلو لكن لا يريدون بالعلو انه فوق السماء بذاته. وانما يريدون العلو المعنوي. يعني علو القدر - [00:51:31](#)

طيب احنا في شرحنا على الواسطية قسمنا العلو الى ثلاثة اقسام قلنا هناك علو يعني ان الله عز وجل عالي القدر يعني علو معنوي هذا متفق عليه بين اهل السنة وبين اهل البدع - [00:51:54](#)

بين اهل السنة وبين اهل البدع ان الله عز وجل قدره عال يعني علوم معنوية الله عز وجل عظيم القدر علي القدر المتفق عليه بين كل من يصلی الى القبلة بل حتى عند اليهود والنصارى عندهم ان الله عز وجل عاري القدر - 00:52:10

النوع الثاني علو القهر الله عز وجل كما ذكر في القرآن وهو القاهر فوق عباده انه سبحانه وتعالى باسط سلطانه على عباده وهو المتحكم المتفرد فيهم هذا علو القهر ان العباد مقهورون مربوبون لا حول له ولا قوة الا بالله. هذا علو القهر وهو ايضاً متفق عليه بين اهل السنة وبين اهل البدع - 00:52:29

النوع الثالث هو الذي فيه الحروب الفكرية وهو علو الذات يعني ان الله عز وجل سبحانه وتعالى بذاته المقدسة مكانه اين؟ فوق السماوات السبع فوق العرش فوق كل شيء ولا شيء فوقه - 00:52:54

كما قال النبي صلی الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في صحيح مسلم وهو الظاهر يعني اي العالى وليس فوقه شيء هذا هذا النوع الثالث من أنواع العلو هو الذي عبر عنه ابن زيد القيرواني بقوله وانه فوق عرشه المجيد بذاته - 00:53:16

ليرد على اهل البدع الذين يقولون ان الله عز وجل في كل مكان بذاته او الذين يقولون ان الله عز وجل اه يعني لا يوصف بالمكان لا يقال اين الله - 00:53:35

هذا عند اهل الابداع اما عند اهل السنة فنحن نقول حتى لا نطيل عليكم نحن نقول ان الله عز وجل يجوز ان يسأل عنه فيقال اين الله؟ وعلينا ان نعلم صبياننا هذا - 00:53:52

فنسأل الصبي نقول له يا فلان يا صبي اين الله هو بفطرته اصلاً سيغول في السماء. كما في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم. عندما سأله الجارية وقال لها اين الله؟ فقالت في السماء. قال من انا؟ قال - 00:54:02

انت رسول الله؟ قال اعتقدتها فانها مؤمنة شهد لها بالايمان لانها اثبتت العلو والرسالة للنبي صلی الله عليه وسلم وانه فوق عرشه المجيد وصف العرش بأنه مجيد وهذا مأخوذ من القرآن الكريم كما هو معلوم ذو العرش المجيد - 00:54:16

بروج وهو سبحانه وتعالى في كل مكان بعلمه. نعم. ونؤمن ان الله عز وجل في كل مكان بعلمه وليس بذاته. وهذا امر يعرفه الصبيان وكل الناس ان الله عز وجل ليس مع يعني الله عز وجل مكانه فوق العرش - 00:54:32

وهو ليس معنا سبحانه وتعالى حاشاه في المسجد او في الغرفة او في البيت عياذا بالله طيب كما يقوله اهل الحلول والاتحاد والضلال والملائكة والزنادقة اه وانما الله عز وجل فوق العرش. طيب هو معنى بايش؟ هو معنى بعلمه - 00:54:53

في كل مكان في كل مكان معنى بعلمه بمعنى مهما اينما ذهبنا في بر او جو او بحر او في اي ارض او سماء فان الله عز وجل يعلم ما نفعله - 00:55:11

وان يكونوا من اجمع ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا وهو معهم اينما كانوا وهذا الاية بدأها الله عز وجل بالعلم وختمتها بالعلم - 00:55:23

كما قال الامام احمد وغيره من السلف اذا الان العوام يقولون الله في كل مكان الله في كل مكان هل هذه العبارة صحيحة ام خاطئة يقول الاحسن تجنب هذه العبارة لانها موهمة - 00:55:36

لأنها توهם هل انت تري ان الله في كل مكان بذاته؟ ام في كل مكان بعلمه فان اراد بعلمه وهو وهي عقيدة كل العوام الان ان اراد الله في كل مكان بعلمه فهذا حق - 00:55:51

وهي عبارة نبي زيد القيرواني وهو امام سلفي اثري متفق على على امامته وجلالته يقول وهو في كل مكان بعلمه لو قال رجل من العامة الله في كل مكان نقول له زد فقط كلمة بعلمه - 00:56:06

الله في كل مكان بعلمه نعم صحيح لكن بعض العوام يقول الله في كل مكان الله في كل مكان بذاته يعني انه في في الغرفة في المسجد عياذا بالله هذا كفر لكن هذا يعني يبعد جداً جداً - 00:56:22

جداً ان يكون العامل يريده هذا. بعيد جداً هذا واضح اذا وهو في كل مكان بعلمه ثم قال خلق الانسان وتعالى ويعلم ما توسوس به نفسه. هذا نص قرآن اي ما تحدث به نفسه. اي شيء تحدث به نفسه وتخطره تخطر بباله من الخير والشر. كله يعلم سبحانه -

والوسوسة هي الصوت الخفي خلق الانسان ويعلم ما توسوس به نفسه وهو اقرب اليه من جبل الوريد. طبعا طيب لماذا نعلم الصبيان هذا نعلم الصبيان هذا حتى يستشعر المراقبة واذا خلا بنفسه لم يراه احد لا رقيب ولا حسيب ولا معلم ولا استاذ - 00:57:04 انه يستشعر ان الله يعلم ما في نفسه. مطلع عليه وهو في كل مكان بعلمه. لا تخفي عليه خافية فيخاف من فعل الحرام وارتكاب لانه يستشعر مراقبة الله عز وجل له - 00:57:23

هو سبحانه فوق العرش نعم. فوق سبع سماوات لكن في نفس الوقت لا تخفي عليه خافية يعلم ما انت فيه ويعلم ما توسوس به نفسك. وهو نعم اقرب اليه من جبل الوريد. جبل الوريد العرق الذي في باطن الرقبة من الانسان - 00:57:38 وهذا مثل تضريبه العرب لشدة القرب يعني يقال فلان اقرب الى فلان من جبل الوريد وانا قريب منك قرب جبل الوريد منك هذا كله كنایة عن شدة القرب والمراد ان الله بعلمه سبحانه اقرب للانسان من اقرب شيء اليه. اقرب شيء ممكناً تتخيله اليك فالله اقرب منه - 00:57:53

وهو بعلمه اقرب اليه من نفسه ونفسه وخواطره وهو اعلم باحواله كلها خفيها وجلبها وما تسقط من ورقة الا يعلمه ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:58:18 طيب اه لاننا نقف هنا ان شاء الله ونكمي ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:58:39